

أليس لي مكان عندك؟!

أرسلَ ملكٌ ظالم يوماً رجالاً للقبض على الحسن البصري، فاخْتَبَأَ في كوخ الشيخ حبيب العجمي.

جاء رجال الملك وسألوا الشيخ:

- هل رأيت الحسن البصري؟

- نعم؛ لقد رأيته!

- أين؟

- هنا في هذا الكوخ.

تفرق الرجال داخل الكوخ وأخذوا يبحثون عن الحسن البصري، ولكنهم لم يجدوه، فخرجوا بغضب شديد، وتوجهوا للشيخ:

- لماذا كذبت علينا؟ ليس له أثر في الكوخ!

- أنا لم أكذب! إذا لم تتمكنوا من رؤيته فهذا ليس

ذنبِي.

عادوا للبحث ، ولكن دون جدوى ..

بعد ذلك خرج الحسن البصري وقال للشيخ الحبيب :

- لم يستطيعوا إيجادني لأنَّ الله ساعدني لمكانتك لديه ،

ولكن لماذا أخبرتهم عن مكاني ، أليس لي مكانة عندك؟!

قال الشيخ الحبيب :

- لم يقف الله معك لهذا السبب ، بل لأنني لم أكذب ،

وقلت الصدق ، لأنني أعلم أن الله يقف مع الصادق ، فإن

كذبتُ كانوا لربما سيأخذوننا للسجن كلانا .



بقول الصدق تستطيع تخلص نفسك من المصيبة التي

تقع فيها مهما كانت كبيرة .

